

يبدو ان مقاييس حرية الاعلام الغربي * الذي يتغنون به * قد تبدلت مع تبدل المصالح و المشاهد و الداهواء و السياسات , و بما انني اعيش و اعلم بالمانيا و بهذا المجال بالتحديد و عملنا جاهدين لفتح قنوات بين الاعلام الغربي و الاعلام العربي لايجاد صيغة مشتركة نتحدث من خلالها و بلغة مشتركة عن قضايا تهتم الطرفين لان الجميع وصل الى قناعة انه لا يستطيع الغاء الطرف الاخر و خاصة في زمن تحوّل عبر وسائله الحديثة الى * قرية صغيرة * كما احبوا ان يطلقوا عليها , و علينا ان لا ننسى العامل الاخر و المهم و هو العامل البشري و وجود الملايين من العرب هنا و وجود الملايين من الغربيين في بلادنا . اما العمل الثالث فهو المصالح المشتركة المتعددة التي تربط كل طرف بالآخر

حرص الاعلام الألماني في بداية ما يسمى * الربيع العربي * ان يكون حياديا كما هي السياسة العامة التي انتهجتها الدولة الألمانية و كان ذلك واضحا و جليا باتعاطي مع المازمة في مصر و استعدادها لاستضافة □

الرئيس المصري السابق بحجة استكمال علاجه في المانيا و لا ننسى موقفها من ضرب ليبيا تحت مسميات مختلفة و لكن السؤال المهم , هل تستطيع المانيا ان تبقى حيادية او ان ترفض اي اقتراح عربي او امريكي ؟ لن اخوض في الاجابة على هذا السؤال الذي حير الكثير من السياسيين و المفكرين و اغلبيه الشعب الألماني . يتمتع الاعلام الألماني بالواقعية و الشفافية و يكاد يكون بحق السلطة الرابعة في المجتمع ز هم يعرضون ذلك و يتباهون به و يثنون على الاعلاميين المشجعان و خاصة الذين يتواجدون في مناطق الكوارث و الحروب و المنزعات و ما ان يعودوا لاجازة قصيرة يقضونها مع عائلاتهم , حتى تتصارع عليهم القنوات التلفزيونية و الاذاعية و الصحافة لكي يتحدث عن تجربته هناك و يحلل الموقف طالما راقبه عن كثب

و ما ان بدأت الاحداث في سورية , و كأن الاعلام الألماني اصابته عين و انقلب رأسا على عقب و اصبح كل مراسل الماني متواجد في سورية عميل للمخابرات السورية و ان الامن يكتب له المقال او التقرير الميداني اليومي , لا بل وصل الامر لبعض القنوات الفضائية لقطع البث عن احدى مرسلاتها * انتونيا رادوس * فقط لانها اعلنت انها تستطيع ان تبث من دمشق عبر الاثير من دون ان يعترضها احد بعدما تم التأكد من التصريح الذي تحمله , فما كان من القناة الا ان قطعت البث استنكارا على قول الحقيقة التي هم يسعون لكشفها و حين لم تعجبهم القوا بها لانهم شعروا بان السحر انقلب على الساحر . نعم هناك اعلاميين احرار لا يسومون على مواقفهم و ضمائرهم و لا يلهثون وراء الشهرة او المهور على السياسات من اجل حفنة من المال , الميهم اتقدم بالتحية . و اعبر عن حزني □ المشديد على بعض الاعلاميين او الذين يدعون بانهم اعلاميين الذين انساقوا خلف اسياذ يكرهون الاعلام اصلا و يكرهون الحقيقة اكثر

صحيفة التاغز شبيغل و بقلم محررها السيد ماتياس مايزنر يشن حملة على الصحفية * كارن لويكفيلد * و هي ذات الصحفية التي نشرنا لها مقالات و تقارير يومية من سوريا و المتواجدة منذ اكثر من عامين هناك , تكتب و بكل شفافية و بعين المراقب المناقد الفذ و بكل شجاعة رغم كل ما تعرضت و تتعرض له من حملات ضجها , فتارة ينعتونها ببوق المنزاع السوري و تارة بالعمياء التي لا ترى الملالف التي تقتل و تسحل و تعذب و منهم من يتحدث عن انتقادها الخجول للقيادة السورية و عدم نعت رئيس البلاد بالدكتاتور و ما الى ذلك من مهاترات تحمل المطشير من التناقضات في الطرح اصلا . فيا ايها الزميلات و الزملاء تمهلوا قبل ان تقصوا اي زميل بسبب ارائه و صدقه فنحن اقسمنا اليمين ان نكتب الحقيقة و ان ذراعي حقوق الحريات , فما بالكم تسلبونهم حريتهم التي نحن جميعا نناضل من اجلها و ندافع عنها